النظام السوري يصعّد هجماته في داريا وحمص وتفجيرات متزامنة توقع العشرات من قواته في إدلب

مقاتلون من الجيش الحر ينصبون صواريخ لإطلاقها في إدلب (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلن نشطاء سوريون معارضون انفجار ثلاث سيارات مفخخة في مدينة إدلب استهدفت القوات النظامية، واسفرت عن مقتل وجرح العشرات.

وقالت شبكة شام الاخبارية ان سيارة انفجرت في منطقة الثورة جانب فرع الأمن السياسي وانفجار أخرى جانب سرية حفظ النظام والثالثة انفجرت عند حاجز دوار المطلق على طريق (إدلب ـ أريحا) وأكدت وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف القوات الموالية للنظام السوري.

وقد اكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان 24 شخصا على الأقل قتلوا معظمهم من قوات الحكومة السورية في هذه التفجيرات المنسقة بعد يوم من تفجيرات قتلت أكثر من 87 شخصا في جامعة حلب.

وأضاف المرصد أن إحدى السيارات الملغومة استهدفت مركبات حكومية قرب مبنى تستخدمه وكالات للأمن الداخلي تابعة للرئيس بشار الأسد.

وقد اعترفت السلطات السورية بوقوع الهجمات وأعلنت عن مقتل 22 شخصا واصابة 30 آخرين جراء انفجار سيارتين مفخختين في ادلب.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ان مسلحين فجروا اليوم سيارتين مفخختين بكميات كبيرة من المتفجرات في مدينة ادلب ما أسفر عن مقتل واصابة عدد من المواطنين.

ونقلت (سانا) عن مصدر مسؤول ان التفجير الاول وقع في دوار الزراعة فيما انفجرت السيارة الثانية في دوار المطلق بمدينة ادلب، مبينا ان الانفجارين تسببا في إحداث أضرار مادية كبيرة في المنازل القريبة من مكان الحادث.

وفي ريف ادلب قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بلدات دركوش وقميناس كما قصف الطيران الحربي مدينة بنش.

على جبهة متوترة أخرى صعدت قوات النظام السوري وتيرة القصف الصاروخي والمدفعي على احياء العاصمة دمشق الجنوبية وريفها لاسيما مدينة داريا.

وقالت لجان التنسيق المحلية من جهتها إن قرابة 300 قذيفة سقطت على البلدة إضافة إلى عشر غارات جوية استهدفتها.

الجيش الحر يعلن إسقاط أول طائرة سوخوي في الرستن

وطال قصف الطيران الحربي مدن يبرود ومعضمية الشام ومسرابا ومديرا وعدة بلدات في الغوطة الشرقية كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن وبلدات بيت سحم والمليحة وزملكا والزبداني وعربين وعقربا واشتباكات عنيفة في محيط إدارة الدفاع الجوي بالمليحة.

في المقابل استهدف الجيش الحر تجمعا لقوات النظام بالقرب من المؤسسة الاستهلاكية بمنطقة العباسيين من جهة حي جوبر الدمشقي، بعبوة ناسفة وأوقع عددا من القتلى في صفوف عناصر قوات النظام.

بموازاة ذلك صعدت قوات النظام عملياتها بشكل غير مسبوق في حمص لليوم الثاني على التوالي أمس بعد ارتكابها اعدامات ميدانية بحق عوائل بكاملها في حي الحصوية امس الاول. وقصف الطيران الحربي لمعظم مناطق وأحياء حمص لاسيما الخالدية واحياء المدينة القديمة المحاصرة.

وفي الريف قصفت قوات النظام قرية السعن في الريف الشمالي براجمات الصواريخ ومدافع الفوزديكا المتواجدة على اطراف هذه القرية بشكل عنيف، وسط اشتباكات بين الجيش الحر وميليشيات الشبيحة من عدة جبهات، بحسب شبكة شام ولجان التنسيق.

وتجدد القصف المدفعي على مدينة تلبيسة المجاورة، فيما قامت طائرة سوخوي بإلقاء صواريخها على اللاجئين في الرستن رغم تواجدهم في منازل غير صالحة للسكن ما أدى إلى مقتل أكثر من ستة أشخاص مسنين وسقوط العديد من الجرحى بالإضافة إلى تدمير حي بأكمله وقد أعلن ناشطون أن الجيش الحر تمكن للمرة الأولى من إسقاط طائرة السوخوي التي كانت تقصف الرستن ولكن الطيار تمكن من الفرار إلى القرى الموالية المجاورة.

ونظرا لوجود عشرات الأشخاص في عدد محدود من المنازل تخوف ناشطون من ارتكاب النظام المزيد من المجازر في حال استهدف هذه المنازل المكتظة. أما في حلب فقد قصفت المدفعية الثقيلة أحياء بستان القصر ومساكن هنانو والهلك. بينما قصف الطيران الحربي بالبراميل المتفجرة مدينة الباب بريفها.

كذلك الحال كان في ريف درعا حيث قصف الطيران الحربي مدينة بصر الحرير وسط اشتباكات عنيفة على أطراف المدينة كما اقتحمت قوات النظام بلدة اليادودة وشنت حملات دهم واعتقالات، بحسب شبكة شام.

مئات الطلبة السوريين مهددون بالطرد من الجامعات البريطانية

لندن ـ أ.ف.ب: يهدد الطرد نحو 670 طالبا سوريا يدرسون في الجامعات البريطانية لعدم تمكنهم من دفع مصاريف الدراسة بسبب النزاع في بلادهم، بحسب ما أعلن أمس الأول منظمو عريضة عبر الانترنت لفائدة قضيتهم. وتساءلت كريستين جيلمور من جامعة ليدز شمال إنجلترا التي كانت وراء الحملة لفائدة هؤلاء الطلبة «قبل عامين ساعدت الحكومة البريطانية الطلبة الليبيين الذين كانوا عاجزين عن دفع مصاريف تسجيلهم، لماذا لا يمكن القيام بالأمر ذاته للسوريين؟». واجتمعت عدة عوامل جعلت تسجيل الطلاب السوريين في الجامعات البريطانية صعبا منها انهيار العملة السورية وغلق السفارة السورية في لندن والعقوبات التي فرضتها البنوك السورية وتوقف دفع منح الطلاب من وزارة التعليم السورية. وقد تم أصلا طرد بعض الطلبة السوريين من جامعاتهم أو هم في طريقهم الى هذا المصير، بحسب منظمي هذه العريضة التي وضعت على الانترنت مساء أمس الأول ووقعها 2800 شخص. وقالت متحدثة باسم وزارة المؤسسات التي تدير الجامعات ان وزارة المالية «أصدرت التراخيص للبنوك السورية للسماح بالإفادة من الأرصدة المجمدة من قبل الاتحاد الاوروبي وتحويلها الى حسابات خاصة للطلبة». وأضافت «على الطلبة ان يطلبوا الترخيص مباشرة من وزارة المالية». وقال حسام حلمي الطالب في الدراسات العليا في جامعة برونيل بلندن «ان النظام ينهار في سورية ونحن عالقون طي النسيان، نحن بحاجة الى مساعدة الحكومة البريطانية لمنع الجامعات من طردنا». وبحسب المتحدثة باسم وزارة المؤسسات فان الوزارة دعت الجامعات الى استخدام ميزانياتها لمساعدة هؤلاء الطلبة مشيرة الى ان بعض الجامعات علقت مؤقتا مصاريفهم.

الأسد يضع صورته على فئة الـ 2000 ليرة المطبوعة في روسيا

العربية: للمرة الأولى منذ وفاة الرئيس السوري السابق حافظ الأسد في 10 يونيو من عام 2000 قام نجله بشار بطباعة عملة جديدة من فئة الـ 2000 ليرة تحمل صورته، ومنذ تولي بشار الأسد الحكم قبل اثني عشر عاما، لم يتطرق لإجراء اي تغيير على الصور الموجودة على عملات بلاده، حيث اكتفى بصورة والده الراحل على كافة الفئات النقدية. وقد تداول ناشطون الورقة النقدية الجديدة للعملة السورية، والتي من المقرر توزيعها في السوق بداية الشهر المقبل، وتحمل الورقة من فئة الألفي ليرة صورة رئيس النظام الحالي بشار الاسد الذي يضع لأول مرة صورته على عملة بلاده، وطبعت الورقة الجديدة في روسيا دون اي ملاءة اقتصادية لدعمها لذلك لا تمتلك اي قيمة خارج البلاد كما تظهر الوضع المتردي الذي بلغته الليرة على اعتبار ان آخر فئة للعملة كانت الألف، وكان سعر الدولار يوم امس يعادل 93 ليرة في السوق السوداء.

..وصحفه تهاجم العربي وتصفه بـ «الأجير»

دمشق ـ أ.ف.ب: بعد الحملة العنيفة التي شنتها على المبعوث الدولي للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي وجهت الصحف السورية الرسمية انتقادات لاذعة الى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، معتبرة انه «اجير» لدى السعودية وقطر ويدعو الى تدخل عسكري في سورية، وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية امس ان «القضية التي تشغل بال العربي هي كيف يقنع العالم - نعم العالم - بضرورة التدخل متعدد الاشكال، بما فيها التدخل العسكري في سورية واسقاط الدولة فيها».

وأضافت ان هذا الموقف الذي لا يمت للعروبة بصلة ليس جديدا، بل بدأ منذ بدء الازمة السورية منتصف مارس 2011. واعتبرت الصحيفة في مقال على صفحتها الاولى ان العربي «اجير لدى حكام الدوحة والرياض، وان مواقفه وتصريحاته وسياساته انما هي مواقف مدفوعة الاجر سلفا، او بالتقسيط».

وتابعت «تشرين» حتى الولايات المتحدة نفسها اعلنت ان الحل في سورية يجب ان يكون سياسيا، الا العربي يريد حلا على الطريقة الاسرائيلية، اي بالقوة العسكرية لضرب قوة سورية وتفكيك جيشها. بدورها، اعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان العربي «المأجور» في اشارة لقطر يبتدع رأيا يخطئ فيه مجلس الأمن لأنه لم يستخدم الفصل السابع: الطريق الوحيد لحل الازمة في سورية. وجاءت هذه الحملة الشرسة على العربي بعد اعلان العربي على هامش اجتماع للجنة العربية المكلفة بالملف السوري الاسبوع الماضي في الدوحة، ان هدف المحادثات الجارية بين الولايات المتحدة وروسيا حول سورية بمشاركة الموفد الدولي الأخضر الابراهيمي، اعداد قرار يصدر عن مجلس الأمن، وقال ما ان يصدر، سيكون رسالة واضحة للنظام بأن الحماية سقطت.

كما قال العربي اول من امس ان المبعث الدولي لم يحرز اي تقدم في محادثاته لحل الأزمة.

جورج صبرا: مازال للنظام السوري أنظمة عربية صديقة باستثناء دول الخليج

القاهرة ـ د.ب.أ: قال جورج صبرا رئيس «المجلس الوطني السوري» ونائب رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» إن «العرب منقسمون إلى قسمين إزاء سورية، وإنه مازال في النظام العربي أصدقاء للنظام السوري، باستثناء دول الخليج العربي التي تقف إلى جانب الشعب السوري بقوة». وجدد صبرا في حوار مع صحيفة «الحياة» اللندنية نشرته أمس دعوته المجتمع الدولي إلى تقديم أسلحة «نوعية للجيش الحر وإقامة منطقة حظر جوي تمهيدا لتشكيل حكومة انتقالية». وردا على دعوة روسيا للمعارضة السورية إلى تقديم مقترحات للحوار مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، قال إنه «لا حوار مع بشار ونظامه»، كما اعتبر زيارة رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي لإيران «دليلا على تهتك الوضع داخل سورية سياسيا وعسكريا واقتصاديا». وحول التصورات لخطط الفترة المقبلة، أوضح أن «التوجه نحو الداخل هو نقطة التحرك الأساسية في الفترة المقبلة. ويحمل ذلك منحنيين: أولهما العمل العسكري داخل البلاد بعد الانتصارات التي أحرزها الجيش السوري الحر على رغم ضعف الإمكانات والاختلال الكبير في ميزان القوى».

وتابع موضحا: «الأولوية الثانية هي محور الإغاثة لشعبنا في الداخل. وهذا محور صعب لأن جميع ما قدم في الإطار العربي والدولي ومن المنظمات الإنسانية الدولية هو أقل بكثير من احتياجات الشعب السوري».

وحول التساؤلات عن دور الائتلاف بعد شهرين من ولادته، أوضح صبرا: «محق من يثير هذه التساؤلات لأن الوعود قبل ولادة الائتلاف كانت كبيرة وفضفاضة ونجدها للأسف بعد شهرين محدودة على كل الصعد».

الأردن يستضيف منتدى اقتصادياً عراقياً ـ سورياً

عمان ـ أ.ش.أ: تنظم جمعية الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية وغرفة صناعة عمان يوم «السبت» المقبل منتدى اقتصاديا أردنيا ـ عراقيا ـ سوريا. وقال رئيس الجمعية المهندس فتحي الجغبير في تصريح صحافي أمس إن المنتدى الذي يشارك فيه مجلس الأعمال العراقي بالأردن يهدف الى الترويج للصناعة الوطنية وعرض منتجاتها امام رجال الأعمال العراقيين والسوريين، مشيرا إلى أن السوقين العراقي والسوري يعتبران سوقين استراتيجيين للصناعة الأردنية لقربهما جغرافيا. وأضاف الجغبير ان 70 شركة محلية ستقوم خلال المنتدى بعرض منتجاتها وعقد لقاءات ثنائية بين المصنعين الأردنيين ورجال الأعمال العراقيين والسوريين للتعريف بالمنتجات الوطنية والمستوى الكبير الذي وصلت اليه من حيث الجودة والمواصفات العالية. وشدد على ضرورة إقامة تكتل تجاري أردني ـ عراقي ـ سوري لترسيخ التعاون الاقتصادي المشترك، والبناء على عمق العلاقات الاخوية التي تربطهما بمختلف المجالات، بالإضافة الى تشجيع الاستثمارات الصناعية التي تعتبر ذات قيمة مضافة وموفرة لفرص العمل، مشيرا إلى أن صادرات غرفة صناعة عمان إلى السوق العراقي بلغت خلال العام الماضي حوالي 957 مليون دينار وللسوق السوري 79 مليونا رغم الظروف التي تشهدها سورية.

طهران وموسكو تتهمان «الإرهابيين» بتنفيذ هجمات جامعة حلب وواشنطن تقلل من أهمية استخدام النظام أسلحة كيميائية

عواصم ـ وكالات: أدانت روسيا امس الأربعاء التفجيرات التي قتلت 87 شخصا في مدينة حلب السورية وألقت باللوم في التفجيرات على «إرهابيين» قائلة انهم يسعون للثأر بعد خسائر لحقت بهم في القتال مع القوات الحكومية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان عن التفجيرات في جامعة حلب «ندين أحدث جرائم قتل جماعي بأشد لهجة ممكنة»، ووصفت التفجيرات بأنها «ثأرية من جانب إرهابيين بعد خسائر كبيرة لحقت بهم في المواجهة مع قوات الحكومة».

بدورها، استنكرت ايران على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست بشدة ما وصفه بالهجوم الارهابي الذي شنته المجموعات المسلحة ضد جامعة حلب، مؤكدا أن هذه الاجراءات اللانسانية تمثل احباطا للقوات الإرهابية أمام الإرادة الراسخة للشعب السوري.

وشدد على مواقف بلاده الداعية للتوصل الى حل سياسي للأزمة الراهنة في سورية، مطالبا الأوساط والمنظمات العلمية والأكاديمية في أرجاء العالم بادانة هذا الهجوم الارهابي وألا تسمح للأعداء باستهداف الهدوء والاستقرار للشعب السوري عبر اقتراف المجازر والاغتيالات. من جهتها، قللت الحكومة الأميركية من أهمية ما جاء في تقرير لوزارة الخارجية الأميركية تم تسريب مضمونه مؤخرا يؤكد ان النظام السوري استخدم أسلحة كيميائية في عمليات قمع الانتفاضة المستمرة منذ 22 شهرا. وذكرت مجلة فورين بوليسي الالكترونية انها اطلعت على مضمون برقية لوزارة الخارجية موقعة من ديبلوماسيين اميركيين في تركيا، تجعل فرضية ان تكون قوات الرئيس السوري بشار الأسد استخدمت غازات سامة في حمص امكانية «مقنعة» جدا. وأوضحت المجلة ان واضعي التقرير استندوا الى مقابلات اجريت مع ناشطين واطباء وفارين من القوات السورية، معتبرة ان هذه الوثيقة تشكل حتى الآن اكبر جهد يبذله الاميركيون للتحقيق في اتهامات المعارضة السورية للنظام بهذا الصدد.

غير ان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي تومي فيتور قلل امس الأول من اهمية التأكيدات الواردة في التقرير، مشيرا الى انه ليس هناك اي دليل بان سورية قامت بخطوات جديدة على طريق استخدام أسلحة كيميائية.

وقال «ان التقارير التي اطلعنا عليها عبر وسائل الإعلام حول حوادث مزعومة تتضمن أسلحة كيميائية في سورية لم تكن منسجمة مع قناعتنا حول حقيقة برنامج (هذا البلد) بهذا الصدد».

وتابع المتحدث ان «الرئيس (باراك) اوباما كان واضحا للغاية حين أعلن انه اذا ما ارتكب نظام الرئيس الأسد الخطأ الفادح واستخدم أسلحة كيميائية او اخل بواجباته القاضية بضمان امنها، فسيتحمل المسؤولية».

تقرير

نازح سوري يشنق نفسه في جنوب لبنان.. هرباً من العجز عن إعالة عائلته

صيدا ـ أ.ف.ب: هرب السوري محمد ملسي (35 عاما) من موت محتمل في مخيم اليرموك في دمشق الى لبنان، لكنه عاد واختار الموت طوعا بعدما وجد نفسه عاجزا عن تأمين لقمة العيش لعائلته، فلف عنقه بسلك وشنق نفسه اول من امس بينما كانت زوجته وبناته الاربع ينتظرن عشاء وعدهن به.

وملسي واحد من آلاف النازحين السوريين الذين لجأوا الى لبنان هربا من اعمال العنف في بلاده. ووصل مع عائلته قبل حوالي شهر الى جنوب لبنان حيث استأجر منزلا متواضعا جدا في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.في مستشفى الاقصى داخل عين الحلوة، تروي ريما بكار، زوجة محمد التي اصيبت بانهيار عصبي بعدما علمت بانتحار زوجها، المأساة «قال لنا انه ذاهب ليأتي بعشاء للاطفال. وعندما تأخر بحثنا عنه. لنجده جثة هامدة متدلية من حبل يلف عنقه في طابق يعلو المنزل الذي نقيم فيه داخل مخيم عين الحلوة». وتذرف ريما دموعا غزيرة، وتتوقف عن الكلام لبعض الوقت، ثم تضيف بصوت يقطعه البكاء «اصيب محمد مؤخرا باحباط شديد بسبب انعدام سبل الحياة هنا في المخيم. حاول ان يبحث عن عمل يعيل العائلة، لكنه لم يوفق».

ويروي جيران له انه كان يسأل عن اي عمل، حتى انه عرض على من يجمعون قطع الحديد والخردة من الشوارع والمنازل ان يساعدهم، لكنه لم يحصل على مصدر رزق.

ويتحدر محمد ملسي من ادلب في شمال غرب سورية، لكنه كان مقيما في مخيم اليرموك حيث كان موظفا في معمل نسيج في شارع فلسطين.

وتقول ريما لوكالة «فرانس برس» ان «حالة محمد النفسية ازدادت سوءا بعدما تعذر عليه تأمين ايجار المنزل الذي يسكنه في المخيم، اضافة الى تعذر تأمين الحليب لطفلته البالغة ثمانية أشهر والادوية الخاصة بداء الربو الذي تعاني منه».

في مستشفى الهمشري في صيدا الذي تديره جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ونقلت اليه جثة ملسي، لاتزال آثار السلك الحديدي الذي ربطه حول عنقه واضحة.

المكان الذي شنق فيه نفسه هو طابق قيد الانشاء فوق منزله الصغير المؤلف من غرفتين.

السلك الحديدي الذي عثر عليه معلقا به لايزال في مكانه. بالقرب منه فراش وبطانية وعلبة حديدية كان محمد يستعملها كموقد يضع فيه حطبا ويشعل نارا للتدفئة حين كان ينفث السجائر بعيدا عن طفلته المصابة بالربو.

فور شيوع خبر الانتحار، توافد العديد من السوريين والفلسطينيين الذين يعرفون العائلة وقد اصابهم الذهول أمس الى حي طيطبة في مخيم عين الحلوة، وهو زقاق مزدحم بعشرات العائلات الفلسطينية والسورية النازحة من مخيم اليرموك ومن مناطق سورية اخرى.

واستقبل هؤلاء ريما العائدة من المستشفى والتي حملت طفلتها الصغيرة وجمعت بناتها الثلاث الاخريات واكبرهن في الثانية عشرة، اللواتي كن يجهشن بالبكاء في زاوية من المنزل لتبعدهن عن عدسات الكاميرات، ثم طلبت بهدوء من الصحافيين عدم التقاط الصور قائلة «تكفينا مصيبتنا».

ويحمل الناشط في اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة فؤاد عثمان مسؤولية ما حصل للمؤسسات الدولية «التي لا تقوم بالدور الانساني المطلوب منها».

ويقول ان «اعدادا كبيرة من النازحين السوريين يعانون تمييزا من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي ترفض تقديم المساعدات التموينية والغذائية لهم».

ويضيف «تلقينا عشرات الشكاوى من النازحين السوريين الذين لجأوا الى مخيم عين الحلوة وقالوا انهم لم يحصلوا على اي مساعدات. وكلما قصدوا «الاونروا» التي تقدم خدمات لسكان المخيم كان الجواب: انتم سوريون والمساعدات مخصصة للفلسطينيين». ويعيش النازحون السوريون في مناطق مختلفة من لبنان، غالبيتهم في ظروف مزرية، وتقدم لهم مساعدات غير كافية من جمعيات خيرية ومبادرات فردية، بالاضافة الى هيئة الاغاثة التابعة للحكومة اللبنانية ومؤسسات الامم المتحدة.

على عتبة منزل محمد، جلست مجموعة من النسوة وقد بدا الحزن واضحا على وجوههن، وقالت نجيبة العلي (سبعينية) وهي جارة لعائلة محمد، «المآسي في سورية هي التي اوصلت هذه العائلة الى هنا، ليكن الله بعونهم». وتمسح دمعة عن خدها قبل ان تنضم مع رفيقاتها الى ريما لمواساتها.